



نشرة صحفية

حظر

يحظر اقتباس محتويات هذه النشرة الصحفية أو التقرير المتصل بها أو تلخيصها في
وسائط الإعلام المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية قبل يوم 24
أيلول/سبتمبر 2008 الساعة 17/00 بتوقيت غرينتش

(الساعة 13/00 بتوقيت نيويورك، والساعة 19/00 بتوقيت جنيف، والساعة 22/30
بتوقيت دلهي، والساعة 02/00 - 25 أيلول/سبتمبر بتوقيت طوكيو)

UNCTAD/PRESS/PR/2008/030*

تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من وإلى البلدان المتقدمة قد تكون بلغت ذروتها في عام 2007

جنيف، 24 أيلول/سبتمبر 2008 - ارتفعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى البلدان المتقدمة في عام 2007 بنسبة 33 في المائة لتصل إلى مستوى قياسي يعادل 1 248 مليار دولار من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية (دولار) (الرسم البياني 1)، حسبما ورد في تقرير الاستثمار العالمي لعام 2008، الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)⁽¹⁾. وارتفعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارج من هذه الدول بوتيرة أسرع من ذلك، لتصل إلى مستوى يعادل 1 692 مليار دولار. ويفيد التقرير بأن هذا الأداء النشط يتناقض مع أجواء عدم التيقن على الصعيد الاقتصادي التي شهدتها اقتصادات بعض البلدان المتقدمة في فترة خيمت عليها آثار أزمات الرهن العقاري والمصاعب المصرفية المتصلة بها بيد أن هذا الأداء يبنى بأن الزوبعة المالية ستؤدي إلى كبح نشاط الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان المتقدمة اعتباراً من عام 2008.

وصدرت اليوم الدراسة الاستقصائية السنوية للأونكتاد بشأن الاستثمار تحت عنوان "الشركات عبر الوطنية وتحديات البنية التحتية".

* **Contact:** Press Office: +41 22 917 5828, unctadpress@unctad.org, <http://www.unctad.org/press>

(1) تقرير الاستثمار العالمي لعام 2008: الشركات عبر الوطنية وتحديات البنية التحتية (WIR08) (رقم البيع -92-978-1-112755-3)؛ يمكن الحصول على التقرير من مكاتب مبيعات الأمم المتحدة في العناوين المذكورة أدناه أو من وكلاء مبيعات الأمم المتحدة في كثير من البلدان. والسعر هو 95 دولاراً (مع خصم 50 في المائة للمقيمين في البلدان النامية و75 في المائة للمقيمين في أقل البلدان نمواً). ويشمل هذا السعر الكتاب وقرصاً مدججاً CD-ROM. وعلى العملاء الذين يرغبون في شراء الكتاب وحده أو القرص وحده أو الحصول على تقديرات لأسعار الكميات الكبيرة توجيه الاستفسارات إلى مكاتب المبيعات. ويمكن للمقيمين في بلدان أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا إرسال الطلبات أو الاستفسارات إلى: United Nations Publication/Sales Section, Palais des Nations, CH- 1211 Geneva 10، الفاكس: +41 22 917 0027؛ البريد الإلكتروني: unpubli@un.org؛ ويمكن للمقيمين في الأمريكتين وشرق آسيا إرسال طلباتهم أو استفساراتهم إلى: United Nations Publications, Two UN Plaza, DC2-853, New York, N.Y 10017 USA. الهاتف: 1 212 963 8302 أو 1 800 253 9646، الفاكس: 1 212 963 3489؛ البريد الإلكتروني: publications@un.org الموقع على الإنترنت:

<http://www.un.org/publications>

واحتفظت الولايات المتحدة في عام 2007 بمركزها كأول متلق للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم. وبلغت التدفقات الداخلة إلى كندا قيمة تناهز ضعف قيمتها سابقاً وذلك للسنة التالية على التوالي، مما يجعل من كندا رابع أكبر متلق للاستثمار الأجنبي المباشر (الرسم البياني 2). وكانت التدفقات الكبيرة للاستثمار الأجنبي المباشر نحو المملكة المتحدة وفرنسا وهولندا وإسبانيا محركاً لارتفاع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الإجمالية الداخل إلى الاتحاد الأوروبي، التي بلغت 804 مليارات دولار - أي بزيادة نسبتها 43 في المائة - في حين ظلت التدفقات نحو الأعضاء الجدد في الاتحاد الأوروبي ثابتة في مستوى 65 مليار دولار. وشهد الاتحاد الأوروبي الموسع موجة جديدة من عمليات التملك العابرة للحدود نتيجة لإعادة هيكلة بعض الصناعات ودمجها. وفي اليابان، نمت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بقوة في عام 2007 للمرة الأولى منذ نهاية التسعينات. واستحوذت الشركات عبر الوطنية من البلدان المتقدمة، بفضل أرباحها الكبيرة، على 90 في المائة من عمليات الدمج والتملك الضخمة (عمليات الدمج والتملك الضخمة هي العمليات التي تتجاوز قيمة صفقاتها المليار دولار)، وهي عمليات يزداد عددها وقيمتها. وأبدت شركات عبر وطنية من البلدان النامية أيضاً نشاطاً متزايداً في دخول أسواق البلدان المتقدمة لاقتناء أصول مؤسسية.

وسجلت أكبر الجهات المستثمرة في الخارج - الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وإسبانيا (حسب هذا الترتيب) - تدفقات استثمار أجنبي مباشر خارج فاقت قيمتها 100 مليار دولار لكل منها، أي ما يعادل 64 في المائة من مجموع الاستثمار الأجنبي المباشر في الخارج للمجموعة (الرسم البياني 3). واحتفظت الولايات المتحدة بمركزها كأكثر مستثمر في الخارج في عام 2007، حيث بلغ مجموع استثماراتها 314 مليار دولار (بزيادة قدرها 42 في المائة مقارنة بعام 2006). وناهز الاستثمار الأجنبي المباشر في الخارج للبلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ضعف مستواه سابقاً ليبلغ 1 142 مليار دولار، وهو ما يعكس القوة المالية للشركات عبر الوطنية الكثيرة الموجودة في أوروبا. وقام عدد منها بعمليات تملك خارجية كبرى خلال هذه السنة. وزادت استثمارات المملكة المتحدة في الخارج بثلاثة أمثال مقارنة بمسئولها في عام 2006، وجاءت فرنسا كالثالث أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر، حيث بلغت استثماراتها 225 مليار دولار، تليها ألمانيا ثم إسبانيا.

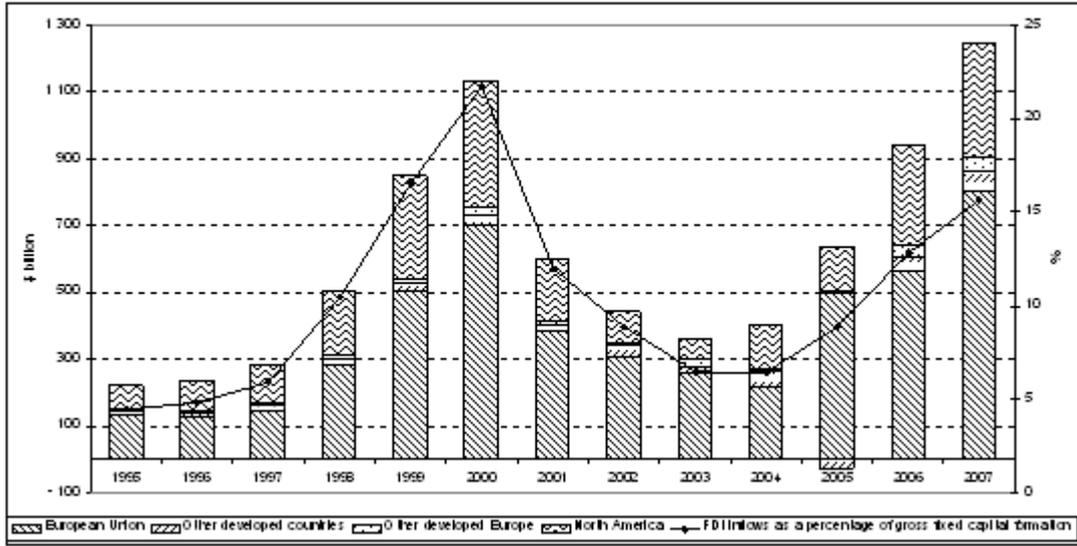
وشهد قطاعا الصناعة التحويلية والخدمات في البلدان المتقدمة ارتفاعاً في قيمة عمليات الدمج والتملك العابرة للحدود، لكن هذه العمليات تراجعت نوعاً ما في القطاع الأولي. وظلت الخدمات، التي استحوذت على 58 في المائة من عمليات الدمج والتملك، تستقطب أكبر الصفقات في البلدان المتقدمة في عام 2007: وكانت عملية تملك الشركة القابضة ABN-AMRO Holding NV من مجموعة مؤلفة من مؤسسات Royal Bank of Scotland و Fortis و Santander أكبر صفقة في التاريخ المصرفي، حيث بلغت قيمة صفقتها 98 مليار دولار. وثمة مع ذلك بواعث قلق متزايدة بشأن تنامي عدد الاستثمارات العابرة للحدود من جانب صناديق الاستثمار السيادية وصناديق المساهمة الخاصة والصناديق التحويلية.

ولا تزال البيئة السياسية للاستثمار الأجنبي المباشر في معظم البلدان المتقدمة تتجه نحو مزيد من الانفتاح، ما عدا في بعض الحالات الاستثنائية. وتؤكد ذلك من خلال إدخال عدد من التعديلات التنظيمية في عام 2007 بقصد تيسير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر: ومن أصل 36 تعديلاً في المجموع، اتسم 27 تعديلاً بطابع أكثر مواءمة لعمليات الشركات عبر الوطنية الأجنبية.

ويتوقع تقرير الاستثمار العالمي لعام 2008 أن الاستثمار الأجنبي المباشر من وإلى البلدان المتقدمة سيتراجع في المستقبل القريب بسبب التأثيرات المثبطة الناجمة عن أزمة الأسواق المالية التي امتزجت بتراجع النمو اقتصادي في اقتصادات البلدان المتقدمة. وتراجعت قيمة عمليات الدمج والتملك العابرة للحدود في البلدان المتقدمة تراجعاً هائلاً في النصف الأول من عام 2008 مقارنة بالنصف الثاني من عام 2007. وفي دراسة الأونكتاد الاستقصائية عن آفاق الاستثمار العالمي في الفترة 2008-2010، توقعت 39 في المائة من الشركات عبر الوطنية المحيية حدوث زيادة في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى البلدان المتقدمة، في حين كانت هذه النسبة من المحييين في دراسة السنة الماضية تتجاوز 50 في المائة.

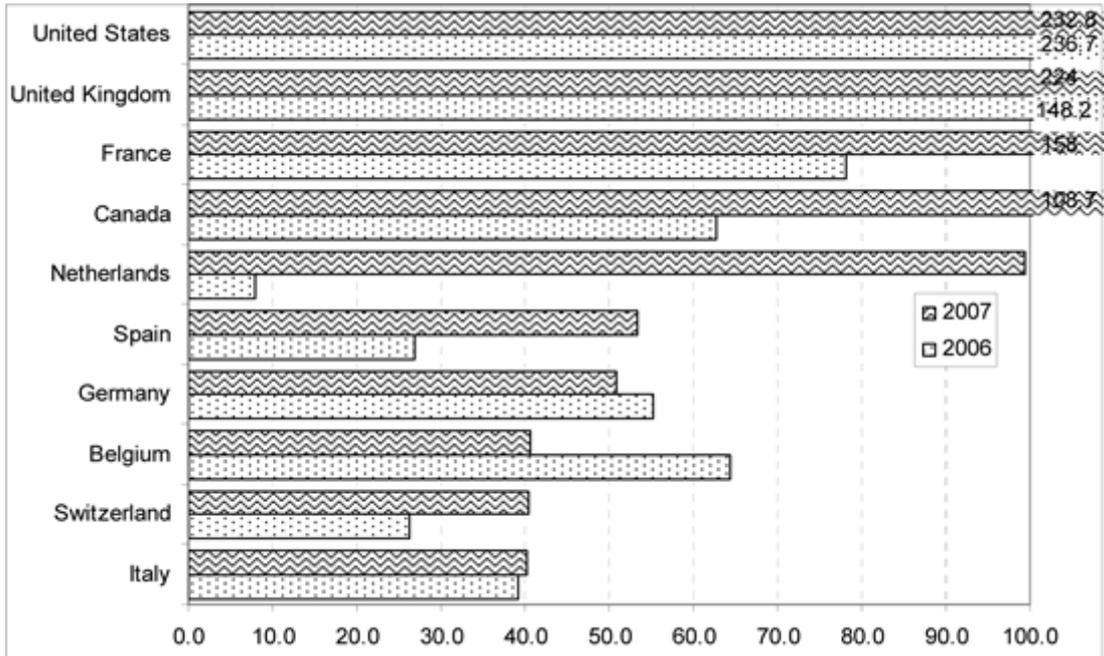
يمكن الاطلاع على تقرير الاستثمار العالمي وقاعدة بياناته الإلكترونية في الموقع <http://www.unctad.org/fdistatistics> و <http://www.unctad.org/wir>

الرسم البياني 1- البلدان المتقدمة: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل حسب قيمتها وكنسبة مئوية من تكوين رأس المال الثابت الإجمالي، 1995-2007



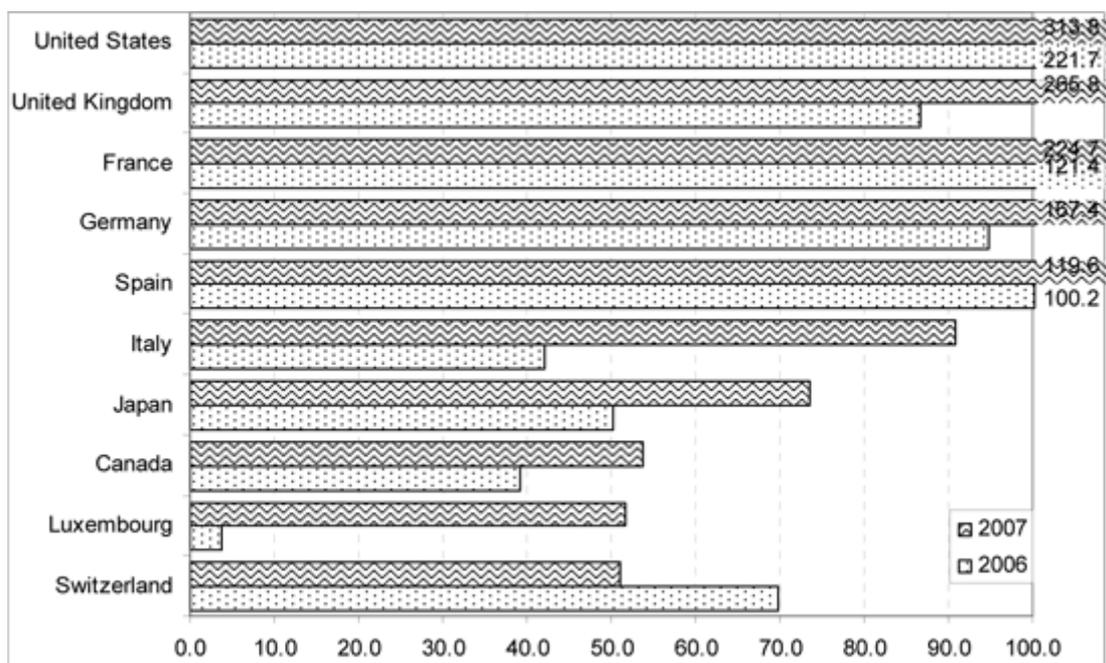
المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2008: الشركات عبر الوطنية وتحديات البنية التحتية.

الرسم البياني 2- البلدان المتقدمة: البلدان العشرة الأوائل الملتقبة لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل، 2006-2007⁽¹⁾
(بمليارات الدولارات)



المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2008: الشركات عبر الوطنية وتحديات البنية التحتية.
(1) مرتبة حسب حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل في عام 2007.

الرسم البياني 3- البلدان المتقدمة: البلدان العشرة الأوائل مصدر تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارج، 2006-2007⁽¹⁾
(تمليارات الدولارات)



المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2008: الشركات عبر الوطنية وتحديات البنية التحتية.
(1) مرتبة حسب حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل في عام 2007.